

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الجزء الرابع: مزمور ٩٠-١٠٦

دعاء للنبي موسى

٩٠

١ أَنْتَ يَا رَبُّ مَلْجَأُنَا فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ. ٢ قَبْلَ مَا أَنْشَأْتَ الْجِبَالَ، أَوْ كَوْنْتَ الْأَرْضَ وَالْعَالَمَ، مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ. ٣ تَرْجِعُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ وَتَقُولُ: "ارْجِعُوا يَا بَنِي آدَمَ إِلَى التُّرَابِ". ٤ أَلْفُ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ كَيَوْمٍ أَمْسَ الَّذِي عَبَّرَ، أَوْ كَجُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ. ٥ تَجْرُفُ النَّاسَ فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَكَعُشْبٍ ٦ فِي الصُّبْحِ يَنْبُتُ وَيَنْمُو، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يَجِفُّ وَيَذْبَلُ.

٧ غَضَبُكَ أَفْنَا، وَسَخَطُكَ أَرْعَبْنَا. ٨ جَعَلْتَ آثَامَنَا قُدَامَكَ، وَذُنُوبَنَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً عِنْدَكَ. ٩ فَتَقْضِي أَيَّامَنَا فِي غَيْظِكَ الشَّدِيدِ، وَتَنْتَهِي سِنِينَا بِأَهَةٍ. ١٠ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانِينَ إِنْ كُنَّا أَشِدَّاءَ، وَمُعْظَمُهَا تَعَبٌ وَحُزْنٌ، وَتَمُرُّ سَرِيعًا مَرُورَ الطَّيْرِ. ١١ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ مَنْ يَعْرِفُ الرُّعْبَ الَّذِي يُسَبِّهُ غَيْظُكَ؟ ١٢ عَلَّمْنَا أَنْ نَحْسِبَ أَيَّامَنَا، فَتَدْخُلَ الْحِكْمَةُ إِلَى قُلُوبِنَا.

١٣ ارْجِعْ يَا رَبُّ! إِلَى مَتَى؟ أَشْفِقْ عَلَى عِبِيدِكَ. ١٤ أَشْبِعْنَا فِي الصُّبْحِ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَهَتَفَ بِفَرَحٍ وَبَنَهَجٍ كُلُّ أَيَّامِنَا. ١٥ أَبْهَجْنَا بِمِقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَذَلَّتْنَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الشَّقَاءَ. ١٦ أَظْهَرَ صَنِيعَكَ لِعِبِيدِكَ، وَجَلَالَكَ لِبَنِيهِمْ. ١٧ أَنْعَمْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا، وَاحْفَظْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا، نَعَمْ، عَمَلَ أَيْدِينَا احْفَظْهُ.

٩١

١ الَّذِي يَسْكُنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، يَرْتَاخُ فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ. ٢ أَقُولُ لِرَبِّي: "أَنْتَ مَلْجَأِي وَحِصْنِي وَإِلَهِي الَّذِي أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ."

٣ رَبُّنَا يُنَجِّيكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ، وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ. ٤ بَرِيشُهُ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي. أَمَانَتُهُ هِيَ تَرْسُكَ وَدِرْعُكَ. ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ، وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ، ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَأْتِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ بَلِيَّةٍ تُهْلِكُ فِي الظُّهْرِ. ٧ يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَنْتَ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ. ٨ تَنْتَظِرُ فَقَطُ بَعِينَيْكَ، وَتَرَى عِقَابَ الْأَشْرَارِ.

٩ إِنْ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ، إِنْ جَعَلْتَ الْعَلِيَّ حِمَاكَ، ١٠ لَا يُصِيبُكَ شَرٌّ، وَلَا تَقْتَرِبُ مُصِيبَةٌ مِنْ مَسْكَنِكَ. ١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْرُسُوكَ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا. ١٢ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، فَلَا تَصْدِمُ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ. ١٣ تَدُوسُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَطُؤُ عَلَى الشَّيْبِلِ وَالنُّعْبَانِ.

٤٤ وَيَقُولُ اللهُ: "أُنَجِّيكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّنِي، أَحْمِيكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُنِي. ١٥ تَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَكَ. فِي الضِّيقِ أَنَا مَعَكَ. أَنْقِذْكَ وَأَكْرِمْكَ. ١٦ أَشْبِعْكَ بِعَمْرٍ طَوِيلٍ، وَأُرِيكَ نَجَاتِي."

نشيد. مزمور. ليوم السبت

٩٢

١ مَا أَحَلَّى أَنْ نَحْمَدَ اللهَ، وَأَنْ نُرْتِّلَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا العَلِيُّ. ٢ أَخْبِرْ فِي الصُّبْحِ بِرَحْمَتِكَ، وَفِي اللَّيْلِ بِأَمَانَتِكَ. ٣ عَلَى أَنْعَامِ عُوْدٍ بِعَشْرَةِ أوتَارٍ، وَرَبَابٍ جَمِيلٍ الأَلْحَانِ.

٤ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَحْتَنِي بِصَنِيعِكَ، أَهْتَفُ بِفَرَحٍ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ. ٥ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ! وَمَا أَعْمَقَ أَفْكَارَكَ! ٦ الغَيْبِيُّ لَا يَعْرِفُهَا وَالْجَاهِلُ لَا يَفْهَمُهَا. ٧ إِنَّ زَهَا الأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَنَجَحَ كُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ، فَإِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ إِلَى الأَبَدِ.

٨ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِيُّ إِلَى الأَبَدِ. ٩ أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ، أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ. يَنْبَدُّ كُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ. ١٠ جَعَلْتَنِي قَوِيًّا كَالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ، وَدَهَنْتَنِي بِزَيْتٍ مُنْعَشٍ. ١١ رَأَيْتُ بِعَيْنِي هَزِيمَةَ مُبْغِضِي، وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي هَزِيمَةَ حُصُومِي الأَشْرَارِ.

١٢ الصَّالِحُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ، وَكَارَزَ لُبْنَانَ يَنْمُو. ١٣ المَغْرُوسُونَ فِي بَيْتِ اللهِ يُزْهَرُونَ فِي دِيَارِ رَبِّنَا. ١٤ يُثْمِرُونَ حَتَّى فِي الشَّيْبِ، وَيَظْلُونَ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ وَنَضَارَةٍ. ١٥ يُخْبِرُونَ بِأَنَّ اللهَ صَالِحٌ، هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا شَرَّ فِيهِ.

٩٣

١ مَلِكُ اللهِ وَلَبِسَ الجَلَالَ. لَبِسَ اللهُ القُدْرَةَ وَتَسَلَّحَ بِهَا. ثَبَّتَ الكَوْنُ، فَلَا يَنْزَعُزُ. ٢ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنَ البَدءِ، مِنَ الأَزَلِ أَنْتَ اللهُ. ٣ رَفَعْتَ البِحَارَ يَا رَبُّ، رَفَعْتَ البِحَارَ صَوْتَهَا، رَفَعْتَ البِحَارَ أَمْوَجَهَا العَاتِيَةَ. ٤ اللهُ العَلِيُّ أَقْوَى مِنْ صَوْتِ المِيَاهِ الغَزِيرَةِ، أَقْوَى مِنْ أَمْوَجِ البَحْرِ الهَائِجَةِ. ٥ فَرَأَيْتُكَ ثَابِتَةً، وَبَيْنَكَ مَقَدَّسٌ إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ.

٩٤

١ أَيُّهَا المَوْلَى الإِلَهَ المُنْتَقِمُ، أَيُّهَا الإِلَهَ المُنْتَقِمُ أَشْرِقْ. ٢ قُمْ يَا دِيَانَ الأَرْضِ، عَاقِبِ المُنْكَبِرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٣ إِلَى مَتَى يَمْرُحُ الأَشْرَارُ يَا رَبُّ؟ إِلَى مَتَى؟

٤ كُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَتَكَلَّمُونَ دَائِمًا بِوِقَاحَةٍ وَيَفْتَخِرُونَ. ٥ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ، يَضْطَهُدُونَ نَصِيْبَكَ. ٦ يَقْتُلُونَ الأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ، وَيُحْطَمُونَ الْيَتِيمَ. ٧ يَقُولُونَ: "اللهُ لَا يَرَى. رَبُّ يَعْقُوبَ لَا يُبَالِي." ٨ أَفْهَمُوا أَيُّهَا الأَغْيَاءُ بَيْنَ الشَّعْبِ! وَيَا جُهَالٌ مَتَى تَعْقِلُونَ؟ ٩ صَانِعُ الأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ وَخَالِقُ العَيْنِ أَلَا يَرَى؟ ١٠ مُؤَدِّبُ الأُمَّمِ أَلَا يَعَاقِبُ؟ وَمُعَلِّمُ البَشَرِ أَلَا يَعْلَمُ؟ ١١ اللهُ يَعْرِفُ أَفْكَارَ النَّاسِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهَا تَافِهَةٌ. ١٢ هَنِيئًا لِمَنْ تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ، وَتَعَلَّمَهُ مِنْ شَرِيْعَتِكَ. ١٣ التَّرِيحَةُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ تُحْفَرَ لِلشَّرِّيرِ حُفْرَةٌ. ١٤ لِأَنَّ اللهُ لَا يَرْفُضُ شَعْبَهُ، وَلَا يَتْرُكُ نَصِيْبَهُ. ١٥ يَرْجِعُ العَدْلُ وَيَكُونُ أُسَاسًا لِلقَضَاءِ، وَيَتَّبَعُهُ كُلُّ مَنْ قُلُوبُهُمْ نَفِيَّةٌ. ١٦ مَنْ يَقُومُ مَعِيَ عَلَى الأَشْرَارِ؟ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ ضِدَّ فَاعِلِي الإِثْمِ؟ ١٧ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللهُ نَصِيْرِي، لَسَكَنْتُ فِي صَمْتِ القَبْرِ. ١٨ قُلْتُ: "رَلَّتْ قَدَمِي." لَكِنَّ رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ تَسْنِدُنِي. ١٩ إِنْ مَلَأْتَ الهُمُومُ قَلْبِي، تَعْرِيَانُكَ تَتَعَشُّ نَفْسِي.

٢٠ هَلْ يَتَحَالَفُ مَعَكَ الحَاكِمُ الفَاسِدُ، الَّذِي يَجْلِبُ الشَّقَاءَ بِقَوَانِينِهِ؟ ٢١ يَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّ الصَّالِحِ، وَيَحْكُمُونَ بِالمَوْتِ عَلَى البَرِيِّ. ٢٢ لَكِنَّ اللهُ هُوَ حِصْنِي، وَاللهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْجَأُ إِلَيْهَا. ٢٣ يُجَازِيهِمْ عَلَى ذُنُوبِهِمْ، وَيَهْلِكُهُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ. المَوْلَى إِلَهُنَا يَهْلِكُهُمْ.

٩٥

١ تَعَالَوْا نُغْنِي بِفَرَحِ اللهِ، نَهْتَفُ لِمَلْجَانًا وَمُنْقِذِنَا. ٢ نَأْتِي قُدَّامَهُ بِحَمْدٍ، وَنُسَبِّحُهُ بِالتَّرْتِيلِ. ٣ لِأَنَّ المَوْلَى هُوَ الإِلَهُ العَظِيمُ، المَلِكُ الكَبِيرُ فَوْقَ كُلِّ الإِلَهَةِ. ٤ فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الأَرْضِ، وَقِمَمُ الجِبَالِ لَهُ. ٥ لَهُ البَحْرُ لِأَنَّهُ صَنَعَهُ، وَلَهُ الأَرْضُ لِأَنَّ يَدَهُ عَمَلَتْهَا.

٦ تَعَالَوْا نَسْجُدْ وَنَرَكَعْ لَهُ، نَعْبُدُ اللهُ خَالِقِنَا. ٧ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُهُ الَّذِي يَرْعَاهُ، غَنَمُهُ الَّتِي يَعْتَنِي بِهَا. اسْمَعُوا صَوْتَهُ اليَوْمَ، ٨ وَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ عِنْدَ مَرِيْبَةٍ، كَمَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ عِنْدَ مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، ٩ لَمَّا اخْتَبَرْتَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي. ١٠ أَفْغَضَيْتُ عَلَى ذَلِكَ الجِيلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَقُلْتُ: "إِنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ ضَالٌّ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طَرْقِي." ١١ لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي، أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَيَّ رَاحَتِي.

٩٦

١ غَنُوا اللهُ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، غَنِي اللهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ. ٢ غَنُوا اللهُ، سَبِّحُوا اسْمَهُ، بَشِّرُوا بِنَصْرِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ٣ أَخْبِرُوا بَيْنَ الأُمَّمِ عَن جَلَالِهِ، وَبَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ عَن أَعْمَالِهِ العَجِيبَةِ. ٤ لِأَنَّ اللهُ عَظِيمٌ وَيَسْتَحِقُّ أَنْ نُسَبِّحَهُ،

مَهُوبٌ هُوَ فَوْقَ كُلِّ آلِهَةٍ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ هِيَ أَصْنَامٌ، أَمَا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ٦ الْبِهَاءُ وَالْجَلالُ فِي مَحْضَرِهِ، الْقُوَّةُ وَالْجَمالُ فِي مَقْدِسِهِ.

٧ قَدِّمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، قَدِّمُوا لِلَّهِ الْجَلالَ وَالْقُوَّةَ. ٨ قَدِّمُوا لِلَّهِ الْجَلالَ الَّذِي يَلِيقُ بِاسْمِهِ. هَاتُوا قُرْبانًا وَتَعالَوْا إِلَى ديارِهِ. ٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فَهُوَ الْقُدُّوسُ الْبَهِيُّ. ارْتَعِشِي فِي مَحْضَرِهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ! ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: "مَلِكُ اللَّهِ، ثَبَتَ الْكَوْنُ فَلَا يَتَزَعَّرُ، يُحَاكِمُ الشُّعُوبَ بِالْحَقِّ." ١١ لِنَفْرَحِ السَّمَاوَاتِ، وَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَيَهْتَفِ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا بَدَاخِلِهِ، ١٢ وَيَهْتَلِلِ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، وَيُرْتَمُّ كُلُّ شَجَرِ الْغَابَةِ ١٣ أَمَامَ رَبِّنا لِأَنَّهُ يَأْتِي. يَأْتِي لِيُحَاكِمَ الْأَرْضَ، يُحَاكِمَ الْعالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ حَسَبَ أَمَانَتِهِ.

٩٧

١ مَلِكُ اللَّهِ. لَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَتَفْرَحِ السَّوَاهِلُ وَالْجُزُرُ كُلُّهَا. ٢ السَّحَابُ وَالضَّبَابُ حَوْلَهُ، الصَّلَاحُ وَالْعَدْلُ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ. ٣ تَتَطَلَّقُ النَّارُ قَدَامَهُ، وَتَحْرِقُ أَعْدَاءَهُ حَوْلَهُ. ٤ تُتَيَّرُ بُرُوقُهُ الْكَوْنُ، تَرَى الْأَرْضُ وَتَرْتَعِشُ. ٥ تَذُوبُ الْجِبَالُ قَدَامَ اللَّهِ كَالشَّمْعِ، قَدَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِصَلاحِهِ، وَتَرَى كُلُّ الشُّعُوبِ جَلالَهُ. ٧ يَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُونَ التَّمائِيلَ، الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْأَصْنَامِ. أُسْجِدُوا لَهُ يَا كُلَّ الْآلِهَةِ. ٨ تَسْمَعُ الْقُدُّوسُ وَتَفْرَحُ، تَبْتَهِجُ مُدُنٌ يَهُودًا بِسَبَبِ أَحْكامِكَ يَا رَبُّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ يَا رَبُّ. أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْآلِهَةِ.

١٠ يَا مَنْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، اِكْرَهُوا الشَّرَّ. اللَّهُ يَحْفَظُ حَيَاةَ عِبِيدِهِ الْأَوْفِيَاءِ، وَمِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ. ١١ النُّورُ يُشْرِقُ عَلَى الصَّالِحِ، وَالْفَرَحُ لِمَنْ قُلُوبُهُمْ نَقِيَّةٌ. ١٢ اِفْرَحُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ، وَسَبِّحُوا اسْمَهُ الْقُدُّوسَ.

مزمو

٩٨

١ اغْنُوا اللَّهَ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجائِبَ. أَحْرَزَ النَّصْرَ بِيَمِينِهِ، بِذِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ أَعْلَنَ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَكَشَفَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ عَنْ صِلاحِهِ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، رَأَتْ جَمِيعُ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ نَصْرَ الْإِهْناءِ. ٤ اِهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هَلِّلُوا وَرَنِّمُوا وَاعْزِفُوا. ٥ اعْزِفُوا لِلَّهِ عَلَى الْعُودِ، عَلَى الْعُودِ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ، ٦ بِالْأَبْواقِ وَصَوْتِ النِّفِيرِ، اهْتَفُوا أَمَامَ رَبِّنا الْمَلِكِ. ٧ لِيَهْتَفِ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا بَدَاخِلِهِ، الدُّنْيَا وَكُلُّ سُكَّانِهَا. ٨ وَتَصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَغْنِي الْجِبالُ مَعًا، ٩ أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَأْتِي لِيُحَاكِمَ الْأَرْضَ، يُحَاكِمَ الْعالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

١ مَلَكُ اللَّهِ فَتَرْتَعِدُ الْأُمَّمُ. جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ. ٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي الْقُدُسِ، هُوَ عَلِيٌّ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَّمِ. ٣ يُسَيِّحُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ. هُوَ قُدُّوسٌ. ٤ الْمَلِكُ قَدِيرٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ. أَنْتَ أَقَمْتَ الْحَقَّ، وَعَمِلْتَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ فِي يَعْقُوبَ.

٥ عَظَّمُوا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْهِ. هُوَ قُدُّوسٌ. ٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَحْبَارِهِ، وَكَانَ صَمُوئِيلُ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧ كَلَّمَهُمْ فِي عَمُودِ السَّحَابِ. عَمِلُوا بِأَقْوَالِهِ وَبِالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ. ٨ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهَنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَكُنْتَ لَهُمْ غَفُورًا، مَعَ أَنَّكَ عَاقَبْتَهُمْ عَلَى سُوءِ أَعْمَالِهِمْ. ٩ عَظَّمُوا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا، وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَنَا قُدُّوسٌ.

مزمور حمد

١ اِهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ اعْبُدُوا اللَّهَ بِفَرَحٍ، تَعَالَوْا قُدَّامَهُ مُرْتَمِينَ. ٣ اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، نَحْنُ لَهُ. نَحْنُ شَعْبُهُ، وَغَنَمُهُ الَّتِي يَرْعَاهَا. ٤ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِالْحَمْدِ، وَدِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اِحْمَدُوهُ وَسَبِّحُوا اسْمَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَمَانَتُهُ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ.

مزمور لداود

١ أَغْنِي عَن رَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ، أُسَبِّحُكَ يَا رَبُّ. ٢ أَسْأَلُكَ بِتَعَقُّلٍ وَكَمَالٍ فِي الْحَيَاةِ. مَتَى تَأْتِي إِلَيَّ؟ أَسْأَلُكَ بِالْكَمَالِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِي. ٣ لَا أَضَعُ أَمْرًا رَدِيئًا قُدَّامَ عَيْنِي. أَكْرَهُ الضَّلَالَ، لَا عِلَاقَةَ لِي بِهِ. ٤ أَطْرُدُ عَنِّي كُلَّ مُنْحَرَفِ الْقَلْبِ، وَلَا أَتَعَامَلُ مَعَ الشَّرِيرِ. ٥ أَسْكُتُ مَنْ يَغْتَابُ الْآخِرِينَ، وَلَا أَحْتَمِلُ صَاحِبَ الْعَيْنِ الْمُتَكَبِّرَةِ وَالْقَلْبِ الْمُنْتَفِخِ. ٦ بَلْ أَحْتَارُ أَصْحَابِي مِنْ أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لَيْسَكُنُوا مَعِي، وَخُدَّامِي مِنَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالْكَمَالِ. ٧ لَا يَسْكُنُ غَشَّاشٌ فِي دَارِي، وَلَا يَقِفُ كَذَّابٌ فِي مَحْضَرِي. ٨ كُلُّ صَبَاحٍ أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي الْبِلَادِ، وَأَمْحُو مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ.

١ اسْمَعْ دُعَائِي يَا رَبُّ، لَيْتَ صُرَاحِي يَصِلُ إِلَيْكَ. ٢ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ الضِّيقِ. قَرِّبْ لِي أُذُنَكَ حِينَ أَدْعُوكَ. أَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي. ٣ لِأَنَّ أَيَّامِي تَفْنَى كَالدَّخَانِ، وَعَظَامِي تَحْتَرِقُ كَأَنَّهَا جَمْرٌ مُتَقَدِّدٌ. ٤ قَلْبِي مَرِيضٌ وَيَابِسٌ كَالْعُشْبِ، حَتَّى نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي. ٥ وَمِنْ شِدَّةِ نَحْيِي أَصْبَحْتُ جِدًّا عَلَى عَظْمٍ. ٦ أَنَا كَغُرَابٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَبُومَةٍ فِي الْخَرَائِبِ. ٧ أَسْهَرُ اللَّيَالِي. أَنَا كَعُصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ. ٨ طُولَ الْيَوْمِ يَهْزَأُ بِي أَعْدَائِي، يَسْتَمُونَنِي وَيَلْعَنُونَنِي. ٩ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْخُبْزِ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِدُمُوعِي، ١٠ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، لِأَنَّكَ رَفَعْتَنِي وَرَمَيْتَنِي بِعُنْفٍ. ١١ أَيَّامِي تَزُولُ كَظِلٍّ فِي آخِرِ النَّهَارِ، أَنَا بَيْسَتْ كَالْعُشْبِ. ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَإِنَّكَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَكَرَكَ يَبْقَى إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ. ١٣ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ الْقُدْسَ. جَاءَ الْوَقْتُ لِتَرْأَفَ بِهَا، أَنْ الْأَوَانَ. ١٤ عَبِيدُكَ يُحِبُّونَ حَتَّى حَجَارَتَهَا، وَيَهْتَمُّونَ حَتَّى بِتُرَابِهَا. ١٥ فَتَخَافُ الْأُمَمُ اسْمَ اللَّهِ، وَيَهَابُ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ جَلَالَكَ. ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ بَيْنِي الْقُدْسَ، وَيَظْهَرُ فِي جَلَالِهِ. ١٧ يَلْتَفِتُ إِلَى دُعَاءِ الْمَحْرُومِينَ، وَلَا يَحْتَقِرُ دُعَاءَهُمْ. ١٨ يُكْتُبُ هَذَا لِلْجِيلِ الْقَادِمِ، وَالَّذِينَ سَيُولَدُونَ فِيمَا بَعْدَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ: ١٩ "أَطَّلَ اللَّهُ مِنْ مَقْدِسِهِ فِي الْأَعَالِي، مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ، ٢٠ لِيَسْمَعَ أُنِينَ الْمَسَاجِينِ، وَيُطْلِقَ سَرَاحَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ." ٢١ فَيُعِينُوا اسْمَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ هُنَاكَ. ٢٢ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ مَعًا لِتَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٣ أَضْعَفَ قُوَّتِي وَأَنَا فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ، قَصَرَ أَيَّامَ حَيَاتِي. ٢٤ فَأَقُولُ: "يَا إِلَهِي، لَا تَنْزِعْنِي فِي نِصْفِ عُمْرِي. أَنْتَ الْبَاقِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ أَنْتَ فِي الْبَدَأِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ، ٢٦ هِيَ تَفْنَى وَأَنْتَ تَبْقَى، كُلُّهَا تَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ. تُغَيِّرُهَا كَرْدَاءً فَتَتَغَيَّرُ. ٢٧ أَمَا أَنْتَ فَتَدْوُمُ وَلَا تَتَغَيَّرُ، وَسِنُوكَ لَا تَنْتَهِي. ٢٨ أَبْنَاءُ عَبِيدِكَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ، وَنَسْلُهُمْ يَبْنُونَ فِي مَحْضَرِكَ."

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي، وَيَا كُلَّ كِيَانِي بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدْسِ. ٢ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي، وَلَا تَنْسِي كُلَّ حَسَنَاتِهِ. ٣ فَهُوَ يَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِي، وَيَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِي. ٤ يُنْقِذُنِي مِنْ حُفْرَةِ الْمَوْتِ، وَيُنَوِّجُنِي بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. ٥ يَمْلَأُنِي بِالْخَيْرِ طُولَ عُمْرِي، فَيَعُودُ لِي شَبَابِي كَالنَّسْرِ. ٦ اللَّهُ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ لِكُلِّ الْمَظْلُومِينَ. ٧ عَرَفَ مُوسَى طُرُقَهُ، وَعَرَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ. ٨ اللَّهُ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ، اللَّهُ حَلِيمٌ وَمُحِبٌّ جِدًّا. ٩ لَا يَنْهَمُ دَائِمًا، وَلَا يَدُومُ غَضَبُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ لَا يُعَامِلُنَا حَسَبَ ذُنُوبِنَا، وَلَا

يُجَازِينَا حَسَبَ آثَامِنَا. ١١ كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ جِدًّا، رَحْمَتُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا.
 ١٢ كَبُعِدَ الشَّرْقُ عَنِ الْغَرْبِ، أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ كَمَا يَعْطِفُ الْأَبُ عَلَى أَوْلَادِهِ، يَعْطِفُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَتَّقُونَهُ.
 ١٤ لِأَنَّهُ عَارِفٌ ضَعْفَ كَيَانِنَا، وَيَذَكِّرُنَا أَنَّنَا تَرَابٌ. ١٥ فَالْإِنْسَانُ أَيَّامُهُ كَالْعُشْبِ، يُزْهِرُ مِثْلَ زَهْرَةِ الْحَقْلِ. ١٦ ثُمَّ تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ، فَيَزُولُ وَلَا يَبْقَى لَهُ ذِكْرٌ. ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ فَتَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ لِمَنْ يَتَّقُونَهُ، وَصَلَاحُهُ لِأَوْلَادِ
 أَوْلَادِهِمْ، ١٨ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ، وَيَذَكِّرُونَ وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوا بِهَا.
 ١٩ اللَّهُ ثَبَّتَ عَرْشَهُ فِي السَّمَاءِ، وَمُلْكُهُ فَوْقَ الْكُلِّ. ٢٠ بَارِكُوا اللَّهَ يَا مَلَائِكَتَهُ، أَيُّهَا الْأَبْطَالُ الْأَقْوِيَاءُ، يَا مَنْ
 تُتَفَقِّهُونَ أَمْرَهُ وَتَطِيعُونَ كَلَامَهُ. ٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا مَلَائِكَتَهُ السَّمَائِيَّةَ، يَا خِدَامَةَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَتَهُ. ٢٢ بَارِكُوا
 اللَّهَ يَا كُلَّ مَخْلُوقَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَحْتَ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي.

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي. مَا أَعْظَمَكَ يَا رَبِّي وَإِلَهِي! لَبِسْتَ الْبَهَاءَ وَالْجَلَالَ. ٢ لَبِسْتَ النُّورَ كَثُوبًا، وَنَصَبْتَ
 السَّمَاوَاتِ كَخَيْمَةٍ. ٣ رَفَعْتَ دَارَكَ فِي الْعُلَا عَلَى الْمِيَاهِ. جَعَلْتَ السَّحَابَ مَرْكَبَةً لَكَ. رَكِبْتَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.
 ٤ صَنَعْتَ مَلَائِكَتَكَ رِيَاحًا، وَخَدَامَكَ لَهَيْبَ نَارٍ. ٥ أَسَسْتَ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا، فَلَا تُزَاحُ مِنْ مَكَانِهَا أَبَدًا.
 ٦ غَطَّيْتَهَا بِالْمُحِيطَاتِ كَثُوبًا. طَلَعْتَ الْمِيَاهُ فَوْقَ الْجِبَالِ، ٧ لَكِنَّهَا هَرَبَتْ مِنْ تَوْبِيخِكَ، وَفَرَّتْ مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ.
 ٨ صَعَدَتْ إِلَى الْجِبَالِ، وَنَزَلَتْ إِلَى الْوُدْيَانِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لَهَا حَدًّا لَا تَتَعَدَّاهُ، فَلَنْ تُغَطِّيَ
 الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى.

١٠ أَنْتَ تَفَجِّرُ يَنَابِيعَ الْمِيَاهِ، فَتَجْرِي أَنْهَارًا بَيْنَ الْجِبَالِ. ١١ مِنْهَا تَشْرَبُ كُلُّ الْوُحُوشِ، وَتَرَوِي حَمِيرَ الْوَحْشِ
 عَطَشَهَا. ١٢ بِالْقُرْبِ مِنْهَا تُعَشِّشُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَتُغْنِي بَيْنَ الْأَغْصَانِ. ١٣ أَنْتَ تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ سَمَائِكَ، تُشْبَعُ
 الْأَرْضُ مِنْ إِمْدَادِكَ. ١٤ أَنْتَ تُثَبِّتُ الْعُشْبَ لِلْبَهَائِمِ، وَالْخَضِرَوَاتِ لِيَسْتَعْمِلَهَا الْإِنْسَانُ لِيَحْصَلَ عَلَى طَعَامِهِ مِنَ
 الْأَرْضِ. ١٥ أَنْتَ تُعْطِيهِ خَمْرًا تَفْرُحُ قَلْبُهُ، وَزَيْتًا يَجْعَلُ وَجْهَهُ مُسْرِقًا، وَخُبْزًا يَسْتَدُّ بِهِ قَلْبَهُ. ١٦ يَرْتَوِي شَجَرُ
 الْمَوْلَى، الْأَرْضُ الَّذِي غَرَسَهُ فِي لُبْنَانَ. ١٧ فِيهِ تُعَشِّشُ الْعَصَافِيرُ، وَفِي السَّرْوِ يَبْنِي اللَّقْلُقُ بَيْتَهُ. ١٨ فِي الْجِبَالِ
 الْعَالِيَةِ تَسْكُنُ الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّةُ، وَالصُّخُورُ هِيَ مَلْجَأُ الْوَبَارِ.

١٩ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسَ لِتَعْرِفَ مَوْعِدَ غُرُوبِهَا. ٢٠ تُرْسِلُ الظَّلَامَ فَيَحِلُّ اللَّيْلُ، وَتَخْرُجُ
 حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ. ٢١ تَزَارُ الْأَشْبَالَ طَلَبًا لِلْفَرِيسَةِ، وَتَلْتَمِسُ مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا. ٢٢ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ، تَنْصَرِفُ
 وَتَرْجِعُ لِتَرْبِضَ فِي مَاوِيهَا. ٢٣ وَيَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٤ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ!
 صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ. الْأَرْضُ مَلَأَتْهُ مِنَ غِنَاكَ. ٢٥ فَهَنَّاكَ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ، مَمْلُوءٌ بِكَائِنَاتٍ لَا تُحْصَى،
 مَخْلُوقَاتٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ. ٢٦ هُنَاكَ تَجْرِي السُّفُنُ، وَفِيهِ يَمْرَحُ لُؤْيَاثَانُ الَّذِي خَلَقْتَهُ. ٢٧ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْظُرُ إِلَيْكَ
 لِتَرْزُقَهَا طَعَامَهَا فِي حِينِهِ. ٢٨ أَنْتَ تُعْطِيهَا رِزْقَهَا وَهِيَ تَأْخُذُ. أَنْتَ تَمُدُّ يَدَكَ وَهِيَ تَشْبَعُ مِنَ الْخَيْرِ. ٢٩ تَحْجُبُ

وَجَهَكَ عَنْهَا فَتَفَزَعُ، وَتَتَزَعُ عَنْهَا أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ وَتَرْجِعُ إِلَى التُّرَابِ. ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُهَا، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

٣١ جَلَّالُ اللَّهِ يَوْمُ إِلَى الْأَبَدِ. يَفْرَحُ اللَّهُ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢ يَنْظُرُ لِلْأَرْضِ فَتَرْتَعِشُ، وَيَلْمَسُ الْجِبَالَ فَتَنْصِيرُ دُخَانًا. ٣٣ أَغْنَى اللَّهُ طُولَ عُمْرِي، أُرْتَمَ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ حَيًّا. ٣٤ لَيْتَ نَسِيدِي يُرْضِيهِ، أَنَا أَفْرَحُ بِاللَّهِ. ٣٥ يَنْقَرِضُ الْخُطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى فِيهَا الْأَشْرَارُ. بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي. اللَّهُ الْحَمْدُ.

١٠٥

١ اِحْمَدُوا اللَّهَ، ادْعُوا بِاسْمِهِ. أَخْبِرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ عَنْ أَعْمَالِهِ. ٢ غَنُوا لَهُ، سَبِّحُوهُ وَحَدِّثُوا بِكُلِّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ. ٣ اِفْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ. لِنَفْرَحِ قُلُوبُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ. ٤ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ. اَطْلُبُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ٥ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، وَمُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا. ٦ يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٧ هُوَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَحْكَامُهُ. ٨ يَفِي بِعَهْدِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَإِلَى أَلْفِ جِيلٍ يَحْفَظُ وَعْدَهُ الَّذِي نَطَقَ بِهِ. ٩ الْعَهْدَ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْيَمِينَ الَّتِي أَقْسَمَهَا لِإِسْحَاقَ. ١٠ وَجَعَلَهُ فَرِيضَةً لِيَعْقُوبَ، وَعَهْدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ وَقَالَ: "لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبًا تَمْتَلِكُهُ."

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانُوا نَفَرًا قَلِيلًا، قَلِيلِينَ جِدًّا وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. ١٣ مُتَتَقِلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى. ١٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بَأَنْ يُؤْذِيَهُمْ، بَلْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَبَخِ مَلُوكًا. ١٥ وَقَالَ: "لَا تَمَسُّوا الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ، وَلَا تَوَذُّوا أَنْبِيَائِي."

١٦ ثُمَّ أَنْزَلَ مَجَاعَةً عَلَى الْبِلَادِ، وَقَطَعَ عَنْهُمْ كُلَّ مَدَدِ الْخُبْزِ. ١٧ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ قُدَّامَهُمْ رَجُلًا، يُوسُفَ الَّذِي بَاغُوهُ كَعَبْدٍ. ١٨ جَرَحُوا رِجْلَيْهِ بِالْقَيْودِ، وَطَوَّقُوا رِقَبَتَهُ بِالْحَدِيدِ. ١٩ حَتَّى تَمَّ مَا تَنَبَّأَ بِهِ، وَأَظْهَرَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ صَادِقٌ.. ٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمَ الشَّعْبِ حَرَّرَهُ. ٢١ جَعَلَهُ سَيِّدًا عَلَى دَارِهِ، وَمُنْتَسِلًا عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ. ٢٢ يُؤَدِّبُ عِظْمَاءَهُ كَمَا يَشَاءُ، وَيَعْلَمُ مُشِيرِيهِ حِكْمَةً. ٢٣ ثُمَّ جَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ. وَعَاشَ يَعْقُوبُ كَغَرِيبٍ فِي بِلَادِ حَامَ. ٢٤ أَثْمَرَ اللَّهُ شَعْبَهُ جِدًّا، وَجَعَلَهُمْ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ٢٥ وَغَيْرَ قُلُوبِ الْمِصْرِيِّينَ لِيَكْرَهُوا شَعْبَهُ وَيَتَأَمَّرُوا ضِدَّ عِبِيدِهِ.

٢٦ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ، وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ٢٧ صَنَعَا بَيْنَهُمْ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي بِلَادِ حَامَ. ٢٨ أَرْسَلَ الظَّلَامَ فَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ الْمِصْرِيُّونَ كَلَامَهُ. ٢٩ حَوْلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ فَمَاتَ سَمَكُهُمْ. ٣٠ انْتَشَرَتِ الضَّفَادِعُ فِي بِلَادِهِمْ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى قِصْرِ الْمَلِكِ. ٣١ أَمَرَ فَجَاءَ الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ وَمَلَأَ كُلَّ بِلَادِهِمْ. ٣٢ أَمَطَرَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا، وَأَرْسَلَ بَرَقًا عَلَى بِلَادِهِمْ. ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَكَسَرَ شَجَرَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٣٤ أَمَرَ فَجَاءَ الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ بِغَيْرِ عَدَدٍ. ٣٥ فَأَكَلَ كُلُّ عُشْبٍ بِلَادِهِمْ، وَالنَّهَمَ ثَمَارَ أَرْضِهِمْ. ٣٦ قَتَلَ كُلَّ أَبْكَارِ بِلَادِهِمْ، أَوَّلَ ثَمَارِ الرَّجُولَةِ.

٣٧ أَخْرَجَ شَعْبَهُ مُحْمَلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَنَّرْ فِي السَّيْرِ أَحَدٌ مِنْ قِبَائِلِهِمْ. ٣٨ فَرَحَتْ مِصْرُ لَمَّا خَرَجُوا، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْهُمْ جِدًّا. ٣٩ بَسَطَ سَحَابًا يُظِلُّهُمْ، وَنَارًا تُضِيءُ لَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤٠ طَلَبُوا فَأَعْطَاهُمُ السَّلْوَى، وَأَشْبَعَهُمْ مِنْ خُبْزِ السَّمَاءِ. ٤١ شَقَّ الصَّخْرَةَ فَانْفَجَرَتِ الْمِيَاهُ، وَجَرَتِ كَنْهَرٍ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤٢ لِأَنَّهُ حَفِظَ وَعَدَهُ الْمُقَدَّسَ لِإِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ. ٤٣ فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِابْتِهَاجٍ، وَالَّذِينَ اخْتَارَهُمْ بِالْتَرْتِيمِ. ٤٤ أَعْطَاهُمْ أَرْضِي الأُمَمِ، فَوَرِثُوا مَا تَعَبَ فِيهِ الأَخْرُونَ. ٤٥ لِكِي يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ. اللَّهُ الْحَمْدُ.

١٠٦

١ اللَّهُ الْحَمْدُ. اِحْمَدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. ٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخَيِّرَ بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْقَدِيرَةَ، وَيُعْلِنَ كُلَّ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَسْبِيحٍ؟ ٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا. ٤ اذْكُرْنِي يَا رَبُّ حِينَ تَرْضَى عَنْ شَعْبِكَ، أَحْسِنِ إِلَيَّ بِبِنَجَاتِكَ! ٥ لِكِي أَتَمَتَّعَ بِخَيْرِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ، وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَخِرَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ نَصِيْبُكَ.

٦ أَخْطَأْنَا كَابَاتِنَا، وَارْتَكَبْنَا الإِثْمَ وَالشَّرَّ. ٧ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْهَمُوا عَجَائِبَكَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا رَحْمَتَكَ الْوَفِيرَةَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، لِيُعْرِفَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٩ وَبَحَّ الْبَحْرُ الأَحْمَرُ فَجَفَّ، قَادَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ كَمَا فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْخَصْمِ، مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ فَدَاهُمُ. ١١ غَطَّتِ الْمِيَاهُ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِمْ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ١٢ فَأَمَّنُوا بِكَلَامِهِ، وَغَنُوا بِتَسْبِيحِهِ. ١٣ لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَعْمَالَهُ حَالًا، وَلَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤ انْسَاقُوا لِشَهْوَتِهِمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَامْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْفَقْرِ. ١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ مَرَضًا أَهْرَلَهُمْ. ١٦ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُخِيْمِ، وَأَيْضًا هَارُونَ الْمُكْرَسَ لِلَّهِ. ١٧ فَانْفَتَحَتِ الأَرْضُ وَبَلَعَتْ دَاتَانِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أُبَيْرَامَ. ١٨ اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي جَمَاعَتِهِمْ، وَأَحْرَقَ اللَّهِيْبُ الأَشْرَارَ. ١٩ صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورِيْبِ، وَسَجَدُوا لِتِمْتَالِ مَسْبُوكِ. ٢٠ أَبْدَلُوا إِلَهُهُمْ صَاحِبَ الْجَلَالَةِ، بِتِمْتَالِ ثَوْرٍ يَأْكُلُ الْحَشِيْشَ. ٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ، الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً فِي مِصْرَ. ٢٢ وَمُعْجَزَاتٍ فِي بِلَادِ حَامَ، وَأَشْيَاءَ مُخِيفَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ٢٣ فَفَرَّرَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ، لَكِنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ فِي الثَّغْرَةِ قُدَّامَهُ، لِيَرُدَّ غَضَبَهُ لِكِي لَا يُفْنِيَهُمْ. ٢٤ ثُمَّ احْتَقَرُوا الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلَامِهِ. ٢٥ تَذَمَّرُوا فِي خِيَامِهِمْ، وَلَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٢٦ فَحَلَفَ لَهُمْ يَمِينًا بَأَن يُسْقِطَهُمْ مَيِّتِينَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٧ وَيَسْقِطَ نَسْلَهُمْ بَيْنَ الأُمَمِ، وَيَبَدِّدَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. ٢٨ أَشْرَكُوا وَعَبَدُوا بَعْلَ فُغُورَ، وَأَكَلُوا قَرَابِيْنَ مُقَدَّمَةً لِأَلْهَةِ مِيْتَةٍ. ٢٩ أَعَاظُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَنَفَسَى بَيْنَهُمُ الوَبَأُ. ٣٠ قَامَ فَيَنْحَاسُ وَسَيْطًا لَهُمْ، فَتَوَقَّفَ الوَبَأُ. ٣١ فَاعْتَبَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ صَلاَحًا، جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ إِلَى الأَبَدِ. ٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ، وَسَبَّبُوا لِمُوسَى الضَّرَرَ. ٣٣ تَمَرَّدُوا ضِدَّ رُوحِ اللَّهِ، فَفَطَقَ مُوسَى بِكَلَامِ لَا يَصِيحُ. ٣٤ لَمْ يَسْتَأْصِلُوا الشُّعُوبَ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. ٣٥ بَلْ اخْتَلَطُوا بِالأُمَمِ، وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ، ٣٦ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ، فَصَارَتْ لَهُمْ فَخَا. ٣٧ ذَبَحُوا بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ. ٣٨ سَفَكُوا دَمَ الأَبْرِيَاءِ، دَمَ بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ

ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كِنَعَانَ، فَتَتَجَسَّتِ الْأَرْضُ بِدَمِهِمْ. ٣٩ وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَفْعَالِهِمْ. ٤٠ غَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ، وَكَرِهَ نَصِيْبَهُ. ٤١ سَلَّمَهُمْ لِلْأُمَّمِ، فَتَسَلَّطَ خُصُومُهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٢ ضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَذَلُّوهُمْ تَحْتَهُمْ. ٤٣ أَنْقَذَهُمْ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، لَكِنَّهُمْ اسْتَمَرُّوا فِي عِصْيَانِهِمْ، وَانْحَطُّوا بِضَلَالِهِمْ. ٤٤ لَكِنَّهُ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ، وَرَأَى ضَيْقَهُمْ. ٤٥ حَفِظَ عَهْدَهُ لَهُمْ، وَرَجَعَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٤٦ وَجَعَلَ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ يَرْقُونَ لَهُمْ. ٤٧ أَنْقَذَنَا أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِنَا، وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، لِكَيْ نَحْمَدَ اسْمَكَ الْقُدُّوسَ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: "آمِينَ، اللَّهُ الْحَمْدُ."